الشارع [illegible] شتراط [illegible]
الشرع قد اوجب [illegible] الاجماع [illegible]
وكذا كل حكم شرعي لا يثبت الا [illegible] الحكيم [illegible] عن
ابن عباس رضي الله عنهما •
افضل العيادة بمثناة تحتية اي زيادة المريض اجرا سرعة القيام من عند
المريض اي افضل ما يفعله العايد في العيادة ان يقوم سريعا فلا يمكث
الا بقدر فواق ناقة وذلك لانه يبيد والمريض حاجة فيستحي من جلسايه
واخرج البيهقي عن سلمة بن عاصم قال دخلت على الفرا عوده فاطلت
والحفت في السوال فقال لي ادن فدنوت فانشد لي •
حق العيادة يوم بين يومين • ولحظة مثل لحظ الطرف بالعين •
لا تبرمن مريضا في مسايلة • يكفيك من ذاك تسال بحرفين •
والكلام في غير متعهده ومن يشق عليه مفارقته فر عن جابر وفيه على
ابن احمد بن النضر قال الذهبي في الضعفا قال الدارقطني ضعيف ومحمد
ابن يوسف الرقي قال الذهبي كذبه الخطيب وكان نحا قطا رجالا •
افضل الغزاة في سبيل الله خادمهم اي الذي يتولى خدمتهم في الغزاة
مع كونه خرج بنية الغزو وهو من اهله ومثله في الافضلية المخذل عنهم
كنعيم الاشجعي الذي قال له المصطفى صلى الله عليه وسلم في الاحزاب
خذل عنا فان الحرب خدعة ثم بعده في الفضل الانسان الذي ياتيهم
بالاخبار اي بما كان من امر العدو وبما يتعلق بشان الحرب واخصهم عند
الله منزلة ارفعهم درجة الصايم فرضا ونفلا اي في الغزو كما يشير اليه
السياق والكلام فيمن لم يضعفه الصوم عن نحو القتال ظاهر صنيع المولف
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الطبراني
ومن استقى لاصحابه قربة في سبيل الله سبقهم الى الجنة بسبعين درجة
انتهى طس عن ابي هريرة رمز المص لضعفه ووجهه ان فيه كما قال الهيثمي
عنبسة بن مهران الحداد وهو ضعيف واقول فيه ايضا يحيى بن المتوكل
قال الذهبي وغيره ضعفوه فتعصيبه الجناية براس عنبسة وحده
ليس من الانصاف في شي •
افضل الفضايل جمع فضيلة قال الراغب وهي اسم لما يحصل به للانسان
مزية على الغير وهي افضل اسم لما يتوصل به الى السعادة ويضادها
الرذيلة وقال في المفهم الفضايل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي
يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة عند الحق او الخلق والثاني

لا عبرة

١٠٩

فبلغ شيئا [illegible] افتتح [illegible] قال الغزالي [illegible] ان امهات الفضايل كثيرة
فيجمعها الاربعة [illegible] اصولها وهي الحكمة والشجاعة والعفة
والعدالة فالحكمة فضيلة [illegible] العقلية والشجاعة فضيلة القوة الغضبية
والعفة فضيلة القوة الشهوية والعدالة وقوع هذه القوى على الترتيب
الواجب فيها وبها تتم جميع الامور ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
لما فيه من المشقة في مجاهدة النفس وارغامها ومكابدة الطبع لميله الى
المواخذة والانتقام وتصفح عن من ظلمك لان ذلك اشق على النفس
من ساير العبادات الشاقة فكان افضل قال الراغب فالعفو عن من
ظلمك نهاية الحلم والشجاعة واعطا من حرمك غاية الجود ووصل
من قطعك نهاية الاحسان وقال بعضهم من قابل على الاساءة بالاحسان
فهو اكمل افراد الانسان وهو المستحق لخصوص وصف الانسانية عليه حقيقة
وادعا ومبالغة ومن ثمرات هذا الخلق صيرورة العدو خليلا او صيرورته
قتيلا وتنتكل به سهام القدرة الالهية تنكيلا قال حجة الاسلام رايت
في الانجيل قال عيسى لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف
بالانف والاذن بالاذن اقول لكم لا تقابلوا الشر بالشر بل من ضرب خدك
اليمنى فحول اليه الايسر ومن اخذ رداك فاعطه ازارك تنبيه قال
بعضهم راى ابن الخطاب شيخ ابن عربي ربه في النوم فقال يا رب علمني
شيا اخذه عنك بلا واسطة فقال يا ابن الخطاب من احسن الى من
اسا عليه فقد اخلص لله شكرا ومن اسا الى من احسن اليه فقد بدل
نعمة الله كفرا فقال يا رب حسبي فقال حسبك تنبيه اخر قال
ابن الزملكاني الفضل لغة عبارة عن الزيادة وكلما زاد عن الاقتصاد
فهو فضل لكنه يشمل المحمود والمذموم في اصل وضعه فان الفضل منه
محمود كفضل العلم على الجهل ومذموم كالافراط في الصفات المحمودة
حتى تخرج الى صفة الذم كالسرف في العطا وقد كثر استعمال الفضل
عرفا في المحمود والفضول في المذموم والغالب استعماله في الحد زيادة
احد امرين على الاخر بعد اشتراكهما في اصل ما وقعت به المفاضلة اذا
كانت تلك الزيادة فيما هو صفة كمال لذلك الشي فقد تحصل الزيادة في
الجسم وهي نقصان في المعنى ثم الفضيلة تارة تكون باعتبار ذاتي وتارة
تكون باعتبار عرضي فالذي بالاعتبار الذاتي كتفضيل احد الجنسين
على الاخر في اية الرجال قوامون على النسا والذي بالاعتبار العرضي فيما
يمكن اكتسابه وقد يطلق الفضل على كل عطية لا تلزم المعطي حم طب عن

Copyright ... University